Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صورة الحية السوداء. لها بريق وبصيص، لا تمر على مدينة إلّا أتت على ما لا يقدر عليه من بناء عظيم أو شجر أو جبل، وربما تتنفس فتحرق الشجرة الكبيرة».

وقد مهدت قصص التجار العرب البحرية وقصص المغامرين والرحالة لظهور قصص (السندباد) أعظم أعمال أدب البحر في التراث الشعبي العربي. فظهرت (رحلات السندباد) أولاً في كتاب، ثم ضُمّت إلى قصص (ألف ليلة وليلة).

ورحلات السندباد سبع، قام بها السندباد، وجمع فيها ثروته وحكاياته. والحكاية الأصلية تتفرع إلى سبع حكايات فرعية، تتضمن كل حكاية رحلة من رحلات السندباد، ثم تعود إلى الحكاية الأصلية. وهو الشكل الدائري المتبع في حكايات (ألف ليلة وليلة). وهو أسلوب فني أقرب إلى أسلوب الرجوع إلى الخلف (الفلاش باك) المستخدم في الرواية المعاصرة.

تصوّر الحكاية الأولى مغامرة السندباد في البحر، بعد أن ضاقت به سبل العيش، فباع ما تبقى لديه، واشترى بثمنه بضاعة للتجارة. وانطلق، في سفينة مع تجار آخرين، إلى الجزر البعيدة. ووصلوا إلى جزيرة جميلة كأنها الجنة. فنزلوا بها، وأشعلوا ناراً. ولكنهم اكتشفوا بعد حين، أنهم فوق ظهر حوت ضخم أيقظوه بنيرانهم، فهرعوا إلى سفينتهم، بعد أن غرق منهم من غرق، وتعلّق السندباد بقطعة خشب، وكافح الأمواج والرياح، حتى وصل جزيرة قاده أهلها إلى ملكهم. ووصلت سفينته إلى الجزيرة. فأهدى ملكها بعض تجارته. وتلقى منه الهدايا الثمينة. وباع بضاعته. ثم عاد إلى بلاده، فاشترى دوراً وبساتين. وعاش حياة هنيئة ثرية.

في هذه الرحلة يسمع السندباد عن (حصان البحر الذهبي) الذي يظهر مرّة كل شهر على شاطىء الجزيرة، ويجذب أفراسها البريّة إلى قاع البحر ويبطأ إحداها، فتحمل «لتلد مهراً أو مهرة تساوي خزانة مال».